أسرار التكرار في القرآن

نقص في النمل ذكر رؤيته النار وأمر أهله بالمكث اكتفاء بما تقدم وزاد في القصص قضاء موسى الأجل المضروب وسيره بأهله إلى مصر لأن الشيء قد يجمل ثم يفصل وقد يفصل ثم يجمل وفي طه فصل وأجمل في النمل ثم فصل في القصص وبالغ فيه .

وقوله في طه أو أجد على النار هدى 10 أي من يخبرني بالطريق فيهديني إليه وإنما أخر ذكر المخبر فيهما وقدمه فيهما مرات لفواصل الآي وكرر لعلي في القصص لفظا وفيهما معنى لأن أو في قوله أو أجد على النار هدى 10 نائب عن لعلي وسآتيكم تتضمن معنى لعلي وفي القصص أو جذوة من النار 29 وفي النمل بشهاب قبس 7 وفي طه بقبس 10 لأن الجذوة من النار خشية في رأسها قبس لها شهاب فهي في السور الثلاث عبارة عن معبر واحد .

296 - قوله فلما أتاها 12 هنا وفي النمل فلما جاءها 8 وفي القصص أتاها 30 لأن أتى وجاء بمعنى واحد لكن كثر دور الإتيان في طه نحو فأتياه 47 فلنأتينك 58 ثم أتى 60 ثم أئتوا 64 حيث أتى 69 ولفظ جاء في النمل أكثر نحو فلما جاءتهم 13 وجئتك 22 فلما جاء سليمان 36 وألحق القصص بطه لقرب ما بينهما .

297 - قوله فرجعناك إلى أمك 40 وفي القصص فرددناه 13 لأن الرجع إلى الشيء والرد إليه بمعنى والرد على الشيء يقتضي كراهة المردود ولفظ الرجع ألطف فخص بطه وخص القصص بقوله فرددناه تصديقا لقوله إنا رادوه إليك 7